رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة)12/63(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قال شيخ الاسلام محمد خزيمة ابن خزيمة رحمه الله تعالى ورفع درجته في عهده لشيخنا وللحاضرين قال - 00:00:03

كتاب التوحيد اخبار عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى آله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا مجلس الهادي - 00:00:33

ذكر حجة النبي صلى الله عليه وسلم. لجبرائيل وهي الاية الكبرى التي رآها عليه الصلاة والسلام لما عرج به الى السماء في اثبات هذه الرؤية. نعم. قال رحمه الله حدثنا - 00:00:53

عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين يعودنا قال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح. نعم. حدثنا - 00:01:23

عن عبدالله رضي الله عنه حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا النفيري قال قال قد حدثنا عبدالله بن مسعود رضي الله جناح وفي هذه الاثار التي مدارها على زر من ابيش ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير قول الله جل وعلا ولقد رآك نزلة اخرى - 00:01:53

عند سدرة الممتحن فهذا المرء لغة اخرى هو الجنان المتدني. لقوله جل قاب قوسين او ادنى. وهو جبريل رآه عليه الصلاة والسلام. لما به الى السماء على صورته التي خلقها الله عليه. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

على صورته التي خلقها الله عليها مرتين. والاولى لما نزل الى الله قال واذا واذا الملك الذي جاءني جالس على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق ورآهم المرة الثانية في المعراج. وذكر من صفته ان له ستمئة جناح - 00:03:23

وهذه شبه العلماء ويذكرونها في اول سورة فاطمة في قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد فاطر السماوات والارض. جاعل للملائكة رسله. مثنى وثلاثة ورباع. يزيد بالخلق من يشاء وقوله يزيد في الخلق ما يشاء في ذكر الاجنحة وفي ذكر عظة الخلق فهذا جبران - 00:03:53

ستمائة جناح في سورة التي خلقها الله عليها ومن الملائكة من هم دونه. اقلهم من له جناحان ثم يتفاوتون في هذه الزيادة. وذهب بعض اهل العلم الى ان النبي رأى ربه ليلة المعراج - 00:04:23

هذا القوم المرجو ومنهم من يستدل له بقول الله جل وعلا ثم دنى تدلى كان قاب قوسين او ادنى. حيث ظنوا ان هذا الدالي المتدلي هو الله جل وعلا. وهذا قول قاله بعض اهل العلم لكنه - 00:04:43

قول ضعيف. فان الداني المتدني هو جبريل. عليه الصلاة والسلام. ولم يرى نبينا والله عليه وسلم ربه بعيني رأسه انما هو في قلبي كما في حديث معاذ وغيره رأيت ربي في احسن صورة - 00:05:03

نعم. قال رحمه الله حدثنا زكريا ابن يحيى عن ابي فالقيتم حدثنا ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت الى جبريل له ستمائة جناح. وهذا الوجه فيه فائدة. فان - 00:05:23

الاثر مداره على ابي اسحاق الشيباني. وهو سليمان ابن ابي سليمان الشيباني انه اتى زر ابن حبيش وان الله جل وعلا القى في قلب زر محبة لابي اسحاق الشيباني استوجبت ان يجرأ عليه - 00:06:23

ابو ذر يقولون له سله سل. حيث استراح له. وفي هذا ان النفوس جنود مجندة ما تعرف منها سيما ما تطابقت فيها آآ النفوس قال وعلي درتان الدرة فالاصل انها الى اذني او على كتفي قال - 00:06:53

القيت علي منه محبة. وجعل الناس لي الناس اصحاب. صلوا صلوا. فسألوا عن قول الله جل وعلا وكان قاب قوسين او ابناءه فافسد العلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه نعم - 00:07:23

حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا حجاج محمد حدثنا حماد عن عاصي ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لقد رآه نزلة اخرى عند سترة رسول الله صلى الله عليه - 00:07:43

عليه وسلم رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه عليه ستمائة جناح يتناثر منها رأيت جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى تفسير قول الله جل وعلا ولقد رآها نزلة اخرى. عند سرك الملتهاب. فالمرء يغيظه جبريل. قوله - 00:08:03

عليه اياه ستمائة جناح. يتناثر منها التهاوين. اصل التهاوين الامر المهول. واستخدم الناس متهاوين في الامر المهول اذا كان كذبا. استعمالات الناس ليس الدليل على اللغة. لانهم يتواضعون على من وضعه عليه يتناثر منها التهاوين الدر والياقوت. بينما هذا الامر - 00:08:33

انها من هذه الاجنحة نعم حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني يا ابو بكر دفن حسين بن معاني عن سائدة رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته - 00:09:03

هذا الستر الا تطلق على الارتفاع وتطلق عند وقوله عليه اي له. وهذا قاعدة ان حروف الجر تتعاقب. نعم حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن الشيء الثاني قال سمعت - 00:09:33

يقول وحدثنا محمد قال حدثنا عن الا رضي الله عنه في قوله نعم حدثنا محمد قال حدثنا ابو الوليد قد حدثنا شعبة عن الشهيدان رضي الله عنه وقوله رأى رفرفا اخبره اي شيئا مرتفعا. اخبره - 00:10:03

من شدة سواده قد سد الافق. وهو جبرائيل عليه الصلاة والسلام. الذي له هذه ايضا ما يرفق فان الاجنحة يرفق بها آآ صاحبها. نعم. حدثنا عن عاصم رضي الله عنه في قوله - 00:11:03

جبريل له ستمئة جنى ينتزع منها تهاون والله اعلم من اثر ما في الجنة. من اثر ما في الجنة لان جبرائيل عليه السلام اه وعند الرحمن في العلو ومسكين الملائكة الجنان - 00:11:33

عالم العلم والا لما ارسله الله جل وعلا في عذاب قوم لوط مات خالد التهاوين لما على طرف جناح من اجنحة حتى اكفأه جعل عاملها سافلة وهذا من عظيم قدرة الله التي يجعلها في من شاء من خلقه. وان عظم خلق جبريل - 00:12:03

يدل على عظم خالقهم سبحانه وتعالى. نعم. حدثنا محمد ابن بشار الا رضي الله عنه في قوله حدثنا عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهذا كله له حكم الرفع عن النبي عليه الصلاة - 00:12:33

الصلاة والسلام. من جهة ان ابن مسعود يرسله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا هذا حديث اخرجه في الصحيحين. بترجيح ان هذا الداني المتدني. الذي اراه الله من اياته الكبرى. والذي رآه نزلة اخرى هو جبريل. وفيه ان النزلة - 00:13:33

الاولى كان لما نزل من من الغار عليه الصلاة والسلام. وكانها والله اعلم نزلة غير النزلة التي كان فيها فزع وهلع لما نزل وقال لخديجة بنت الثوري الرؤيا لجبريل كانت بعد ذلك لما اطمئن وسكن قلبه - 00:14:03

وان لو رآه مرة لو رآه على صورته التي خلقه الله وهي عليها اول مرة ما يطيق عليه الصلاة والسلام ذلك وجبريل من اعظم الملائكة. وقد ذكر بعض الناس مسألة ايهما اعظم؟ جبريل - 00:14:33

ملائكة العرش. وهذه مسألة لا طائلة. ولا فائدة من ادباه انما نؤمن بعظمة هذه المخلوقات. وبجلتها. ومن غير البحث من اعظم هذا او هذا؟ لان هذا مما لا فائدة فيه. بالاشياء التي لا فائدة منها. وفي - 00:14:53

في باب العلم الشيء الذي لا فائدة فيه لا يبحث عنه. بل عد العلماء البحث فيه من مكروهات الشريعة ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال اشتد غضب الله على قومه اشتد غضب الله على قوم سألوا عن اشياء فحرمت لاجل مسألة - 00:15:23

في حديث ابي ثعلب رضي الله عنه ان الله سكت عن اشياء رحمة بكم غير الاشياء فلا تبحثوها والقاعدة مثل هذا ان ينظر هل البحث فيها له فائدة او لا فائدة فيه - 00:15:53

والفائدة اما علمية او عملية. فان لم يكن لها فائدة لا علما ولا عمل فلا يبحث لا يبحث فيها البث. وهذا كثير. يدخل الشيطان فيها الى قلوب الناس. فيرتهم بشيء من عقائدهم الايمان او في اعمالهم او في شعائرهم - 00:16:13

فلا يزال التشكيك من الشيطان في هذا الى ان يوصله الى الالحاد. ترى الالحاد ما يأتي هكذا. انما يأتي في شبهات. تلبيسات تدليسات للشيطان يلقيها في القلب المريض. فلا يزال هذا يبحث فيه او يسأل الى ان ينتهي الى الالحاد - 00:16:43

وهذا يوجب على الانسان ان يكون حذرا. وفطنا فان اغلى ما عنده ماذا؟ دينه ما عند الانسان دينه. يكون حذرا ويكون منتبه ايضا واعتذر لكم بحال رجل كان من العلماء حتى انه - 00:17:13

اعجب الناس بتآليهم وقوة ردوده. وهو الشيخ عبد الله بن علي القسيمي وله كتاب رد فيه على شيخ الازهر في وقته. الشيخ يوسف الدجوي لما انتقص دعوة الشيخ الف مؤلفا يدل على ملكة ذهنية عجيبة. سماهم بروقا نجدية - 00:17:43

المكتسحة الشبهات او السحب الدجلية اعجب بنفسه ثم بفهمه تطلع الى اشياء ما حصلت له انتهى به الامر الى الحاد. فالف كتابه الكبير هذه هي الاغلى بمجلدين يعني يحكى بالشريعة. ولم يزل به الامر الى والعياذ بالله بلغ دركات في الحاد - 00:18:13

الله ربنا ربه حتى انه مات وقد قارب المئة. وعاندا سره. نسأل الله العفو والعافية. المقصود ان البحث في المسائل التي لا فائدة منها ندير خطأ. ولا احصي تمتنع رحمه الله الشيخ عبد العزيز بن باز في مجالسه يسأله الطلاب اذا فتح المجال للسؤال وربما - 00:18:53

تكلف بعضهم اسئلة لا يستفاد منها. كان اذا سئل ما الحكمة من كذا؟ قال الله اعلم نحن غير مطالبون بالتفتيش عن الذكر. لكن ان بدأ باهل العلم فيها شيء ابانوه - 00:19:23

والا ليترتب عليها وقوف العمل. ربما اكثروا عليه منها امثال هذه لامور ترد على الطلبة فكان يسفه هؤلاء المكفرين بالاسئلة يقول نعم سم سم للقارئ ليواصل القراءة. انا انبه على هذه المسألة يا اخواني لاني وجدت ان لها - 00:19:43

زغلا عند كثير من الطلبة بما هذا؟ ما الحكمة من كذا؟ او يسأل اسئلة فيها استشهاد ليقدح في ذهنه لكنها فيها العطش. اما ان يورث العجب التعالي او ان يقذف في قلبه التشكيك. وكلها مداخل خفية للشيطان. لا يدري كثير من الناس مات. نسأل الله العافية - 00:20:13

قال قال رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن عبد قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا جعبة عن الشيباني عن زيد بن عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى - 00:20:43

ربه الكبرى او لقد رأى نزلة اخرى قال جبريل في صورته له ست مئة جناح وهذا في اول سورة النجم الى ابنائها الحديث كله عن جبرائيل هو الداني وهو المتدني وهو الذي - 00:21:13

ذكر الله عن النبي في قوله ما كذب الفؤاد مرأى. وهو الذي رأى اغلزة اخرى كلها في شأن جبريل لان الله قال في ذو مرة ما استوى. ذو المرة اي ذو القوة. وهو جبرائيل عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:21:33

قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا اخاه قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن القمتان عبد الله رضي الله عنه سليمان بالحق والراوي عنه ابراهيم النخائي عن عمه - 00:21:53

النخعي عن عبد الله واخص النفعيين حبة لابن مسعود هو علقمة ابن قيس. واكثر من احتفى به فجلس عنده النخعيون. حتى انهم انزلوه معهم فانتفعوا به ايما انتفاع. نعم. لقد عن - 00:22:13

نعم قال حدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا يحيى عن زيد ابن حبيش عن عبد الله رضي قال رأيت جبريل عند السدرة له ست مئة جناح تهاون منها تهاوي الذل والياقوت انك تحاول او تنهال ايه كذا عندك - 00:22:43

تنهال تنهار تهاوي وتنهال يمكن معناها قريب لكن لعل تهاون او تهاون تصحيح من تحاول يعني تتناثر كما سبق في الرواية السابقة. نعم وهذا ليتصور في اثر الجنة فان آآ فان عيسى عليه السلام اذا نزل اخر الزمان - 00:23:23

على المنارة البيضاء شرقي دمشق. قال عليه الصلاة والسلام واضعا له على كف على جناح منه. رابعا كفه على جناح الممات. اذا طأطأ رأسه واذا رفعه تحذر منه جمان كاللؤلؤ. من اين هذا؟ هذا من اهل الجنة - 00:23:53

من اهل الجنة انه يتحذر منه جمان من اثر النعيم. وهذا تجدينه في الدنيا فيما يقاربه وان كان مع كونه لو جلست الى صاحبي طيب جاءك من طيبه اما بالرايح او يجد اهله فمن - 00:24:23

واذا جلست عند الصاد او عند صاحبك اصابك منه. اذا جلست في مجلس المدخن وان لم تشرب الدخان انما عطبك هذا برائحته. هذا مما يقارب هذا المعنى من كمال النعيم في الجنة انها تظهر على اثر اهلها. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا حذيفة - 00:24:43

قال حدثنا ابو حذيفة لابو حذيفة قال حدثنا ابو حذيفة قال حدث الناس في امريكا هذا قال لهم النهدي نعم قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر بن عنز بن عن عبدالله - 00:25:13

رضي الله عنه قال ان جبريل طبر النبي صلى الله عليه وسلم في الخلاء ففزع منه. قال ابو بكر الخلاء يريد الخلوة التي ضد الملأ اي لم يكن في جماعة كان وحده. اللهم صلي وسلم الاشارة الى الموضع الثاني - 00:25:33

الذي رأى فيه النبي جبرائيل. متى؟ في الخلف. غار. اي خاليا به لما نزل من لم يره قال موسى قال حدثنا جرير عن ابي اسحاق قال سمعت ذر ابن حبيش يحدث عن ابن مسعود يحدث عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في هذه الاية قاب قوسين - 00:25:53

ادنى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح قال حدثنا محمد ابن معمر قال قال ابو بكر خرجت بقية هذا البنك في كتاب التفسير - 00:26:23

وكذلك بقية تأويل قومه ولقد رآه نزلة اخرى في كتاب التفسير. ليش باب التفسير رأيت عذرت يقول ترى انا ما طولت في سياقتنا لكن اذا اين التفسير؟ من صحيحه ها؟ ولا كتاب مستقل - 00:26:53

ها؟ يقول الشيخ صالح مفقود وش تقول؟ ما هو الصحيح؟ من الصحيح كتاب التفسير له رحمه الله. اللي اللي في صحيح ابن خزيمة مختص جدة والذي اشار اليها هنا كتابه الكبير وهذا العزم على الموضع الكبير لانه ساق - 00:27:23

عديدة اوعى مما فيه التفسير الذي في الذي في صحيح لا. قال ابو قال ابو بكر اخبار ابن يوسف اخبار ابن مسعود رضي الله عنه دابة على ان قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى. تأويله اي رأى بذكر الله والصفة التي ذكرت في هذه - 00:27:53

فاما قوله ولقد رآه نزلة اخرى فغير مستنكر ان يكون معها بداية كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين لا كتأويل قوله فقد رأى من ايات - 00:28:23

وقد سبق ان قوله ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن عباس لم يصدق بان النبي رأى ربه بعيني رأسه. وقد تتبعنا الروايات عن ابن عباس في رؤية الله غاية ما فيها انه قال رأى ربه واطلق. وفي بعضها رآه بقلبه - 00:28:43

وليس فيها رواية واحدة انه رأى ربه بعين رأسه. ونبه الى هذا غير واحد. من اجلهم شرك الاسلام ابن تيمية رحمه الله وها هنا آآ ابو بكر بن خزيمة يرى ان هذا - 00:29:13

من غير الاستنكار. لماذا؟ لانه جاء عن ابن عباس ما رآه انه رآه رؤية العين وجاء عليه مسجدا لهذا المرء وليس بينهما تعارض عند القول بذلك وقد سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ربك يا رسول الله الاعراج - 00:29:33

قال نور الا اراه. في رواية قال رأيت نورا. اخرجه مسلم في الصحيح وهذا هو الصحيح. طيب لو قال قائل لو رآه النبي اليست هذه كرامة لرسول الله معجزة؟ نقول هي كذلك اذا ثبت ذلك. قد رآه بقلبه - 00:30:03

رؤية النبي لله بقلبه هي الموافقة القواعد. الشريعة. فان الله حجب رؤيته عن موسى عليه السلام. لما لعجز موسى لا لخفاء ربنا. ولهذا لما طلب قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. ولم يقل جل وعلا اني - 00:30:33

طائرة قال لن ترى ثم ضرب له المثل ولكن انظر الى الجمل فان تقر مكانه فسوف تراه. هذا الجبل اصب الاشم ان اطاق وتحمل قد تطيق. الذي هو واقوى منك بمراحل. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. الجبل الجماد - 00:31:03

الاشد الاصم الصلب لم يطق في جلد الله له. فتدهده حتى غدا تراب لما ندك الجبل ما قال من شأن موسى القوم الشديد غشي عليه الاغماء. لو غير موسى من جسده. هذه اشارة - 00:31:33

لماذا لم يرى موسى ربه؟ لا لخفاء الله ولكن لعجز الرأي. وهذا الوصف منطبق على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ومنطبقا على الناس انهم لم يروا الله لعجزهم لا لخفاء. يؤيد هذا المعنى. ما رواه الشيخان في الصحيحين - 00:32:03

من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى وجاء في لفظ اخر في الصحيحين وتعلم انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - 00:32:33

احد منكم اين المخاطبين؟ واكمل اهل الايمان نصر الرحمن عليه الصلاة والسلام. لانهم لا يطيقون النظر الى الله رؤيا القلب تغاير رؤيا العين. ويرى الانسان في قلبه او في منامه ما لا يمكن ان يطيقه في - 00:32:53

ان يراه في الشام ولا لا؟ فاختلف الحالة الحالتان واختلفت الجهتان فدل ذلك الجهة الاولى. الصحيح ان النبي لم يرى ربه في عيني رأسه. وانما رآه في قلبه وهذه مسألة من المسائل الدقيقة التي اذا فهمها طالب العلم - 00:33:13

حل امثالكم من المستشكلات عنده. والا فان الله خص محمدا عليه الصلاة والسلام بخصائص لموسى ليس منها النظر. ولهذا لاحظوا في انبياء الله الذين كلمهم الله. ادم الم يكن في الجنة؟ ها؟ وكلمه الله فتلقى ادم من ربه كلماته - 00:33:43

كلمه الله عيسى ابن مريم كلمه الله انت قلت للناس اتخذوني وامي الى اين؟ وليس لاحد منهم رؤيا. من اولهم الى اخر البلد من الصلاة لماذا؟ لان الرؤية حصلت كانت كمال ونعيمة لكن ما يطيقون. فرحمهم الله جل وعلا - 00:34:13

وفي اية الاعراس بيان لهذا بتجليه للجبل. هل الجبل له ثواب هل هو محاسب؟ ومع ذلك تجلى الله له. اذا من اولى بالتجلي؟ من له فلما كان لا يطيقون رحمهم الله بانها لم يتجلى لها - 00:34:43

وفيه قاعدة المطردة ان عدم رؤية الله في الدنيا لا لخفاء الله. ولكن بعجز الرائين ان يطيقوا ويتحملوا فضلا عن ان يلتذوا ويتنعموا برؤية اليك. ومن وجوه هذا الاستنباط وهي وجوه دقيقة ما جاء في الحديث السابق حديث جرير ابن عبد الله البجلي في ابي سعيد الخدري - 00:35:13

وابي هريرة رضي الله عنه في رؤية الله لما شبه النبي رؤية الله في الاخرة برؤية من؟ قمر الشمس والقمر في الدنيا ليس دونه دل على ان الرؤية جلية واضحة. وانها رؤية فيها - 00:35:43

فيها جمال فاذا كان هذه هذا التشويه لرؤية الرؤيا يفيد هذا المعنى. انها ليست رؤية او رؤية تعذيب او عدم اقامة. طيب تأتي المسألة التي هي هل الخلاف في رؤية النبي لله؟ خلافه في العقيدة - 00:36:03

وكيف النظر اليه؟ نقول هو خلاف في مسألة فرعية في العقيدة. ليست في مسائل مصرية بالاصول. في اصول العقيدة لان اصل العقيدة ان الله يتجلى. وان الله يرى بها هذا اصل اصول الدين بالصفات. لكن رؤية النبي لله او لم يرها ليست من الوصية. وانما مسألة - 00:36:33

وهي مسألة اجتهادية. في المسائل الاجتهادية الامر يتسع الخلاف فيها سائر مقهور. مع ان الحق فيها واحد حتى في المسائل الخلافية. الحق كم هو الحق ان انه لم يرى لكن من قال لاهل العلم - 00:37:03

ومنهم من جاء في رواية ابن عباس التي عود عليها الامام احمد في رواية عبوس ابن مالك الهطار انه اخبر انه رأى ربه هذا مما يتناوله الاجتهاد السائغ فهو لم ير ربه عليه الصلاة والسلام في رؤيا ابي بعيني رأسه - 00:37:33

اللهم صلي وسلم عليه. وهذا المقام احد المقامات الستة في الرؤية. وهو ان انه في الدنيا لم يرى النبي رحمة ربه في عين اخر سنين. وفيه يظهر فقه من؟ عائشة رضي الله عنها - 00:38:03

ان مسروقا لما سأل قال يا اماه هل رأى النبي ربه المعراج؟ قالت لقد قفش شعري مما تقول يا كبر قول يا عظيم ما اتيت به. ثم قالت من ان محمدا رأى ربه في انس فقد اعظم على الله الفل. ليش ما قال؟ اعظمها الرسول الفلي - 00:38:23

الله من كمال فقهها وعلمه ان الله لا يراق في الدنيا. الخفاء ذلك ولهذا جعل الله رؤيته اكمل نعيم لاوليائه في الدار الاخرة هذا من فقهها رضي الله عنه وكمال علمه لقد قص شعري مما قلت بل اخبرك ان محمدا رأى - 00:38:53

ان الله قال لا تدركه الابصار. نعم رؤيا الله في المنام يا شيخ نعم ذكرنا حنا من مقام اهل الرؤيا انه كم مقام؟ ستة وش هي لكن اما

تسألون رأي المؤمنين رب يوم القيامة - 00:39:23
رؤيا المؤمنين بالله يوم القيامة. وهي ترحم في العرصات وفي الجنان. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام لله الكافر لا يرون الله. لا يرضى الله المؤمنين السادسة رؤيا المنام ورؤيا المنام لاحظت ان - 00:39:53
بعض الاخوان ما تصورها او ما استوعب الكلام فيها. وهذه لا نلقيها الا عند طلاب العلم عند غيره ما نلقيها لان الاستعاذة عندها محدودة. استحظارا لقول علي رضي الله عنه انك لن تحدث قوما حديثا - 00:40:33
لا تبلغه قلوبهم الا كان لبعضهم الفتن. روي الله في المنام اجمع عليها العلماء. اجمعوا وممن حكى الاجماع واحد عثمان ابن سعيد الدارمي قبله النووي تلميذه ابن شيخ الاسلام ابن تيمية ان الله يرى في المنام لكن بشرطين - 00:40:53
ان رؤيا المنام ضرب مثل ما هي بحقيقة. الشرط الثاني انه لا يجوز ان يعتقد الرائي لله في المنام ان الله في وفي صفاته كما رأى الرائي في منامه لان المنام. فمن كان مؤمنا موحدا يرى الله على جهة التعظيم والاجلال - 00:41:23
ترى نورا يكلم ومن كان مشبها مجسما فالله على هذا اعتقاده ومن كان معطلا فذلك وائمة الاسلام رأى الله ابو حنيفة رأى الله مئة مرة تماما. جاء عنه من وجوه كثيرة - 00:41:43
الامام احمد ايام المثل وفي السجن رأى الله في المنام. فقال له احمد يا ربي ما هو ما تقرب به العباد اليك؟ قال كلامي يا احد. قال يا ربي بفهم او بغير ذنب. قال بفهم - 00:42:03
كان هذا من اسباب تثبيت الله للامام احمد فهذه الرؤيا لله في الحق لكن لا يجوز ان يعتقد المعتقد ان الله في ذاته كما رآه الرائي في منامه والشيطان لا يتمثل بالله - 00:42:23
لانه لا يتمكن بمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة من المسائل التي يقع فيها الخلاف ومثلها مسألة من مسائل متعلقة بالعقيدة يقع فيها خلاف الاجتهاد مسألة الكرسي هل هو العرش او موضع القدم؟ وامثالها من - 00:42:53
مساء الفرعية في العقيدة مما يتناوله الاجتهاد. ويسوغ فيه النظر والبحث منها مسألة آآ صاحب آآ قتل قاتل المؤمن عمدا وعدوانا هل يدخل تحت الموازنة ولا ما يدخل؟ وسبب اني بالامثلة هذي ان هناك من - 00:43:23
طلاب العلم المنتسبين الى العلم واهل السلفية قد يستعمل يقول مسائل العقيدة كلها متفق عليها ليس في اخينا. نقول نعم اصولها كذلك. اصول الابواب اصول انما الخلاف السائغ فيها خلاف الاجتهاد. خلاف الاجتهاد. تعلمون مثلا ابن عباس رضي الله عنهما - 00:43:53
المؤمن عدوانا وظلما لابد ان يعذب وانه لا المشيئة ولا تحت الموازنة وانما هو لابد ان يعذب فهل عذاب العادة ما قال الناس؟ قال يعذب ثم الى الجنة. وتلميذه مجاهد ابن الجبر مخزوم مولاه رحمه الله راجعه فيها - 00:44:23
فيها شهرا وابن عباس مصر على ما ذهب اليه. نعم ايه ده! الا يكون ان رأى الله فيها في ذاته كما رآهم الرائي في منامه الثاني ان الرؤيا ضرب مثل بحسب اعتقاد هذا الرائي فان كان ممثلا جهة التنبيه معطلا على جهة التعقيم - 00:44:53
موحدا على جهة التوحيد والتعظيم. وقد اخبرني احد مشايخنا رحمه الله قال رأيت الله في المنام استأثرنا استوصفناه هذا قال رأيت كأن القيامة قد قامت اننا في مكان نشبه الحرام. فيه الرواق والدرة الثاني والصفح. حنا عند الكعبة اذ سطع نور عظيم - 00:45:23
عجزنا نبحر فيه. فاطرقنا من رؤوسنا فقال انا ربك. هذا من رؤية الله عندنا. نعم. والمؤمن شراب الله يعتقد في الله انه ومن اسمائه ولهذا جاءت الرؤيا بما يناسب ايش؟ اعتقاده في الله - 00:45:53
لو رأى الشيخ على صورة شخص مثلا لا نقول هذا الله الذي راح. بل هذا ادع كما يدعي بالشاهد الدجال انه رب العالمين. فينكشف؟ نعم. قال قال موسى قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا زيد ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم يعني عن قتادة - 00:46:23
الحمد لله اني شقيق قال قلت لابينا رضي الله عنه ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال عن اي شيء كنت فتسأله قال

لسألته هل رأيت ربك؟ قال قد سألته فقال انا اراه. واخر الحديث في صحيح مسلم - 00:46:53
رضي الله عنه قال يا رسول الله ارأيت ربك يت المعراج؟ قال نور الا اراكم فيما رايت نورا وعبد الله بن شحيق والعقيد البصري تلميذ ابي ذر تلميذ جلة الصحابة - 00:47:13
هو الذي لا يموت. الرواية المشهورة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لا يرون شيئا من الاعمال تذكر كفر الا الصلاة نعم وقد روي عنها ليلة خبر قد اختلف علماؤنا في تأويله لانه - 00:47:33
روي بنفظة تحتمل النفي والاثبات جميعا. على سعة لسان العرب. ويشير الى ان الخلاف بها نعم. قال حدثنا يحل حاكم قال حدثنا عبدالرحمن قال وحدثناه علي بن الحسين قال يزيد ابن ابراهيم عن قتادة - 00:47:53
اظنها السفري نسبة الى احد اه في اول الاسلام وهذا ممن تلقى العلم فيه فان من شأن اهل الحديث انهم كانوا يرحلون الثقوب. يرابطون. طيب اذا رابطوا وش يسوون وين تروح اوقاتهم شطات وتقهوي. يشتغلون بالعلم الذي هو بضاعته. ولهذا كان ممن - 00:48:23
من معاهد العلم عند السلف ثغور يذهب العالم يرابط يتلقى عنه الطلاب والجنود فيجمعون فينا الرباط في سبيل الله وتعليم العلم. ومنها تسخر الذي ينسب اليها هذا الراوي وهو ابراهيم يزيد من ابراهيم الدستري نعم. عن قتادة عن عبدالله بن شقيقه العقيم قال - 00:49:03
يقال قلت لابي ذر رضي الله عنه لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألته قال عما كنت تسأله قال اذا لسألته هل رأى ربها؟ فقال قد سألته انا. قلت فما قال؟ قال نون - 00:49:33
وفيه تمنيه رؤية النبي عليه الصلاة والسلام. ليه؟ ليأخذوا عنه العلم ما هو بمجرد ان يرون همتهم اعلى يأخذوا عنه العلم وينالوا بذلك عبد الله بن شقيق العقيلي عقيمي نسبة الى من يا ولد - 00:49:53
ترى هذا مبحث لطيف من مباحث الرواة العلماء مؤلفات اشهرها الانساب السمعاني وقيل قبيلة مهمة عقيل ولا عقيل؟ العقيل نسبة الى من هذه هيئة لتجار القصيم كانوا كان عليهم عقل كبار يربطون بها الابل. عليه. العقيد - 00:50:23
نسبة الى عقيد عابر انتسب اليها جملة من العلماء. وفي هذه الشيخ احمد ابن رحمه الله شاعر الدعوة ولا تنسجم عن خالده فانهم قبائل شتى من عقيد واصلها قبيلة من قبائل اليمن التي هاجرت اولا الى نجد ثم - 00:51:13
متابعتنا العراق ايام الفتوحات. نعم قال حدثنا القرشين قال حدثنا امك يا عمر عن يزيد ابن ابراهيم قتادة عبدالله ابن شقيق قال قال رجل لابي ذر رضي الله عنه لو رأيتم رسول الله صلى الله عليه - 00:51:43
قال ابو ذر رضي الله عنه قد سألته نورا يعني ايه؟ الا فعل محدود رأيت نورا وجاء في الرواية الاخرى قال رأيت نورا رأيت نورا وهو آآ النار الذي كان - 00:52:03
من الحجب نعم من علماء اهل الاثر لعلة في اسناد هذا الخبر. فان عبدالله بن شقيق كانه لم يكن يثبت ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه. فهذا من اه من على المصنف رحمه الله فان الحديث اخرجه مسلم من طرق تدور على آآ قتادة عن - 00:52:33
الشقيق عن ابي ذر رضي الله عنه وآآ ابن خزيمة رحمه الله كأنه خفي عليه هذا. ولا يروي. لا يظيع بذلك شيء وجه ذلك قالوا ان عبد الله ابن الشقيق قدم المدينة بعد موت ابيه - 00:53:13
لكن في صحيح مسلم ان عبد الله ابن شقيق لقي ابا ذر في غير الذي ومسلم رحمه الله ثقة وهناك قدم قاعدة من حفظها حجة على من لم يحفظ. وما من شرط العالم مهما بلغ علمه وبرع في واتقانه الا يخطئ - 00:53:43
ذكر المعذب ابن خزيمة لماذا قال له؟ قال لان صلاة قال سيدنا موسى محمد بن المثنى حدثنا قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال اتيت - 00:54:13
يقول فقالوا هذا ابو ذر اصحاب الكنوز بكي في الجبال والجنوب. فقالها فقالوا هذا من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فعبدالله بن شقيق يذكر بعد موته - 00:54:33

يقول هذه المقالة وهو قائم على وراء الرسول. خبر انه ابو ذر كأنه يحتمل معناه فحلمنا نفي اي كيف اراه وهو نور. والمعنى الثاني لكيف رأيته واين رأيته وهو نور فهو نور - 00:55:13

وتدركه الابصار ادراك ما تدركه الابصار من المخلوقين. كما قال عكرمة ان الله اذا تجلى بنوره الى اما قوله نوح فجاء مفسر قال رأيت نورا لان قوله نور ان الاراه قد يحكم انه رأى الله. وانه رأى اني لا ادرك به. يعني لا احيط به. لكن - 00:55:43

روايات تفسر بعضنا بعض الذي رآه النبي رآه هذه هي الحجب. فإن الله حجابه النور. واما قوله انه رآه على غرائر السوء. لذلك انه لم يتحقق ولهذا اثبتوا ان عبد الله ابن شقيق لقي اباه ابا ذر رضي الله عنه. نعم - 00:56:13

سلام عليكم. والدليل على صحة هذا التأويل الثاني ان امام اهل زمانه في العلم والاخبار محمل ابن بشار حدثنا بهذا الخبر قال حدثنا معكم هشام قال حدثني بها ابن شقيق قال قلت لابيه رضي الله عنه - 00:56:43

لو رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن اي شيء كنت تسأله؟ فقال كنت اسأله وقال اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم قال حدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن مثل حديث ابي موسى وقال نورا انا ارى - 00:57:03

والله اعلم وصلى الله وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحد وعشرين عام - 00:57:33